OPEN ACCESS
Received: 17/01/2026
Accepted: 01/05/2026

مجلة الآداب

The Phenomenon of the ʿAyyārīn in the Buyid Era in Light of Orientalist Writings in the *Encyclopaedia of Islam*: A Comparative Analytical Study

Najat Lahiq Nughaimesh Al-Jahdali *

s44370034@uqu.edu.sa

Abstract

This study explores the phenomenon of the ʿAyyārīn during the Buyid era by analyzing how orientalists in the *Encyclopaedia of Islam* portrayed them and comparing these accounts with Islamic historical sources to assess points of convergence and divergence. Employing historical, analytical, and comparative methods, the research traces the origins and development of the ʿAyyārīn, examines their social role, and critiques orientalist narratives against Islamic accounts. Structured into three sections -an introduction to the *Encyclopaedia of Islam* and its methodology, a detailed overview of the ʿAyyārīn in Buyid society, and a critical analysis of orientalist writings- the study reveals inconsistencies in orientalist interpretations, oscillating between sociological explanations and moral condemnation. In contrast, Islamic sources consistently link the ʿAyyārīn to the decline of political authority, highlighting their role in exacerbating instability in security and economic conditions.

Keywords: Islamic Knowledge, Islamic Sources, Orientalism, The Buyid State, Translation Movement.

* PhD Candidate in Islamic History and Civilization, Department of History, Faculty of Social Sciences, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Jahdali, N. L. N. (2026). The Phenomenon of the ʿAyyārīn in the Buyid Era in Light of Orientalist Writings in the Encyclopaedia of Islam: A Comparative Analytical Study, *Journal of Arts, 14*(2), 557 -570. https://doi.org/10.35696/t7xjy748

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 17/ 01/ 2026
تاريخ القبول:01/ 05/ 2026

مجلة الآداب

ظاهرة العيّارين في العصر البويهي في ضوء كتابات المستشرقين في دائرة المعارف الإسلاميَّة: دراسة تحليلية مقارنة

نجاة لاحق نغيمش الجحدلي*
s44370034@uqu.edu.sa

الملخص:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة العيّارين في العصر البويهي من خلال كتابات المستشرقين في دائرة المعارف الإسلامية، ومقارنة كتاباتهم بالرواية في المصادر الإسلامية لمعرفة مدى توافق تلك الروايات واختلافها، كما تبين موقف المستشرقين في الدائرة من ظاهرة العيّارين وعلاقة الدولة البويهيَّة بهم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي في تتبع نشأة العيّارين وتطورهم، والمنهج التحليلي لاستقراء النصوص، والمنهج المقارن لمقارنة النص الاستشراقي بالرواية في المصادر الإسلامية. جاءت هذه الدراسة في تمهيد وثلاثة مباحث: اختص المبحث الأول بالتعريف بدائرة المعارف الإسلامية ومنهجها وتقديم دراسة مختصرة عن أبرز مستشرقيها ومدارسهم. وقد اختص المبحث الثاني بتقديم صورة واضحة للعيّارين في العصر البويهي: (نشأتهم وتطورهم ودورهم الاجتماعي). أما المبحث الثالث فقدم تحليلا لنص دائرة المعارف الإسلامية عن العيّارين، ونقده في ضوء المصادر التاريخية. وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين في تناول المستشرقين للعيّارين، فقد اتسمت بعض طروحاتهم بالتناقض بين محاولة تقديم تفسير اجتماعي تارة وإدانتهم سلوكيًا تارة أخرى، وفي المقابل تؤكد المصادر الإسلامية أن العيّارين مثّلوا ظاهرة ارتبطت بضعف السلطة السياسية وتدهورها مما أسهم في اضطراب الأوضاع الأمنية والاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: المعارف الإسلامية، المصادر الإسلامية، الاستشراق، الدولة البويهية، حركة الترجمة.

* طالبة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الجحدلي، ن. ل. ن. (2026). ظاهرة العيّارين في العصر البويهي في ضوء كتابات المستشرقين في دائرة المعارف الإسلاميَّة: دراسة تحليلية مقارنة، *مجلة الآداب*، *14* (2)، 557- 570. https://doi.org/10.35696/t7xjy748

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة

بدأ العالم الغربيُّ والنصرانيُّ في استخدام حركة الاستشراق (فوزي، 1988، ص30) كحركة منظَّمة ومنسَّقة في نهاية القرن الثاني عشر الميلادي (صديقي،1988، ص14)، حيث تُرجمت معاني القرآن الكريم إلى اللاتينية لأول مرة في القرن الثاني عشر عام 1143م، وألّف فيه أول قاموس لاتيني عربي، فكانت هذه البداية الحقيقية لحركة الاستشراق (مراد، د.ت، ص43، 44)، وقد عكف المستشرقون على دراسة الشرق وتعلم لغاته وكتابة تاريخه، واتسمت بعض دراساتهم بالموضوعية؛ إلا أن بعضها تأثرت بمرجعيات فكرية وعقدية مسبقة سعت أحيانًا لرد الأصول الإسلامية إلى جذور كتابية (يهودية ومسيحية) أو إرجاع النظم القانونية إلى أصول رومانية، وقد أثر ذلك في بعض المؤرخين المسلمين الذين درسوا على أيديهم، وبالرغم من الانتقادات التي وُجهت لبعض المستشرقين بسبب عدم حيادهم تجاه الرموز الإسلامية؛ إلا أنه لا يمكن إغفال الدور العلمي الذي اضطلع به المستشرقون بمختلف توجهاتهم في إحياء التراث الإسلامي وحفظه من الضياع، وهو جهد علمي استفادت منه المكتبة الإسلامية بغض النظر عن المنطلقات الفكرية لأصحابه.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لقد دفعني للكتابة في هذا الموضوع أسباب عدة، منها:

- دراسة كتابات المستشرقين في دائرة المعارف الإسلامية، التي أصبحت مرجعًا موثوقًا لكثير من الباحثين.
- تحليل ونقد ما ورد في كتابات المستشرقين عن العيّارين في دائرة المعارف الإسلامية، ومقارنتها بالمصادر الإسلامية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التفاوت الملحوظ بين الرؤية الاستشراقية وما أثبتته المصادر الإسلامية حول ظاهرة العيّارين؛ مما يطرح إشكالية بحثية تتعلق بدقة التفسير الاستشراقي ومدى موضوعيته التاريخية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تتبع نشأة وتطور ظاهرة العيّارين في العصر العباسي.
- تسليط الضوء على كتابات المستشرقين عن ظاهرة العيّارين في دائرة المعارف الإسلامية المترجمة.
- مقارنة النصوص الاستشراقية والإسلامية لظاهرة العيّارين، وتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- تقديم قراءة نقدية للدراسات الاستشراقية حول ظاهرة العيّارين من خلال مقارنة تحليلية بينها وبين ما ورد في المصادر الإسلامية.
- تقديم تصور واضح لدور العيّارين وتأثيرهم على الأوضاع السياسية والاقتصادية في العصر العباسي.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: الحدود الجغرافية للدولة البويهية في الفترة الزمنية موضوع الدراسة.

الحدود الزمانية: العصر العباسي الثالث، بداية ظهور النفوذ البويهي في بغداد، وإلى نهاية دولتهم، وذلك في الفترة من (334-447هـ/ 946-1055م).

منهج البحث:

اعتمدتُ في إنجاز هذا البحث على منهج البحث التاريخي في جمع النصوص الواردة في دائرة المعارف الإسلامية، والمنهج التحليلي والمقارن لتحليل النصوص ونقدها ومقارنتها بكتابات المؤرخين المسلمين عن العيّارين في العصر العباسي.

ومن خلال هذه الدراسة يمكننا معرفة دور المستشرقين وتأثيرهم في التاريخ والتراث الإسلامي؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة في تمهيد وثلاثة مباحث:

اختص المبحث الأول بالتعريف بدائرة المعارف الإسلامية ومنهجها وتقديم دراسة مختصرة عن أبرز مستشرقيها ومدارسهم.

وقد اختص المبحث الثاني بتقديم صورة واضحة للعيّارين في العصر البويهي: (نشأتهم وتطورهم ودورهم الاجتماعي).

أما المبحث الثالث فقدم تحليلا لنص دائرة المعارف الإسلامية عن العيّارين، ونقده في ضوء المصادر التاريخية.

المبحث الأول: التعريف بدائرة المعارف الإسلامية

دائرة المعارف الإسلامية: هي موسوعة ألَّفها عدد من المستشرقين (فوزي،1988، ص30) لجمع شتات دراساتهم عن أعلام العرب والإسلام، وكانت بثلاث لغات: الألمانية والفرنسية والإنجليزية (العقيقي، 1964، ص1106)، وترجم قسم منها إلى العربية، ونشرتها مؤسسة بريل في ليدن (هولندا) بين 1332-1357هـ = 1913-1938م (العايد وآخرون، د.ت، ص434)، وهي عمل مشترك واسع النطاق، اشترك فيه عدد من المستشرقين، فهي تمثّل التعاون العالمي، وقد استغرق إصدارها عدة سنوات. (الخربوطلي، 1988، ص131)، وهي من أعظم مؤلفاتهم وأكثرها رواجًا وتداولًا؛ بحكم ترجمتها إلى لغات متعددة، ولِمَا بذلوه فيها من جهد علمي كان ثمرة تعاون بين مجموعة من كبارهم، ولأهمية موضوعات هذه الدائرة، وكونها الدائرة الوحيدة التي تخصَّصت بكل ما له صله بالإسلام والمسلمين (العامر،1424، ص4).

وأطلق عليها اسم: الدائرة؛ لأن الدائرة هي أكمل الأشكال الهندسية، فهي تدل على الإحاطة والشمول والاكتمال (داود وآخرون، 2014: 2/ 803).

ودائرة المعارف هي بحوث كُتبت في هيئة مقالات عُنِيت بكافة العلوم والمجالات التي تخصّ العالم الإسلامي، وأحاطت بكل ميادينها إحاطة علمية شاملة، سواء العقدية منها كالدين والشريعة والمذاهب والفرق المختلفة، أو السياسية، أو الاقتصادية، أو العلمية، وهي مؤلَّفة من قبل عدد من المستشرقين المتخصّصين في المجالات الشرقية المختلفة، كلٌّ في تخصصه، وجمعت هذه المقالات في مؤلَّف واحد وهو دائرة المعارف الإسلامية.

تأسيس دائرة المعارف الإسلامية:

أُنشِئت دائرة المعارف الإسلامية كعمل جماعيّ دولي على يد عدد من المستشرقين، عقدت له المؤتمرات، وتَنادى من أجله المستشرقون من شتى دول أوروبا، فقد طرحت فكرة إنشاء الدائرة في مؤتمر المستشرقين التاسع الذي عقد في لندن 1892م، إذ طرح المستشرق الإنجليزي د. ويليام روبرتسون سميث فكرة إنشاء الدائرة، ويتحمل المستشرقون الحاضرون في المؤتمر وأعضاء اللجنة الدولية المؤسِّسة للمؤتمر مسؤولية تحقيق هذه الفكرة، وبعد وفاة صاحب الفكرة عمل المستشرق المجري جولد زيهر (العقيقي، 1964، ص906) على تحقيق فكرة دائرة المعارف الإسلامية، وفي المؤتمر الثاني عشر للمستشرقين الذي عقد في روما عام 1899م قدم جولد زيهر تقريرًا حول خطة دائرة المعارف الإسلامية التي تمت الموافقة عليها في المؤتمر الحادي عشر بباريس 1897م (الحميد، 1435، ص4)، فكلف المستشرق الهولندي هوتسما (مراد،د.ت، ص1083) بإنشاء دائرة المعارف الإسلامية (1895) واضطلع بالإشراف عليها (1913-1924م)، فكان رئيس تحريرها، وباسمه ارتبطت طبعتها الأولى، وكان المستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال (العقيقي،1964، ص275) مدير المطبعة الفرنسية لدائرة

المعارف الإسلامية حتى سنة 1939م (العقيقي،1964، ص275، 651).

وقد بُذل فيها كثير من الجهود العلمية، واشترك في التخطيط لها المستشرق: سنوك هور جرونيه (العقيقي،1964، ص666) ، وقام على التنفيذ خلفه على كرسي ليدن المستشرق: أرنت يان فينيسك (العقيقي،1964، ص667)، واشترك كثير من المستشرقين في إعداد هذه الدائرة، فصدرت في طبعتها الأولى في أربعة مجلدات وملحق، وبدأ العمل على تحريرها عام 1913، وانتهى عام 1934، ثم أفردت الموضوعات الخاصة بالفقه والتاريخ والعقيدة، ونشرت في مجلد واحد باسم دائرة المعارف الإسلامية المختصرة، ثم بدأت منذ سنة 1950م طبعة جديدة ومنقحة من دائرة المعارف الإسلامية بالظهور بأفكار جديدة معدّلة، وكانت سياسة هيئة التحرير في هذه الطبعة إشراك المختصين العرب والمسلمين أمثال عبد العزيز الدوري، ومحمد بن شنب وغيرهما مع المستشرقين (فوزي، 1988،ص164)، فظهرت سنة 1954م في طبعتين فقط إنجليزية وفرنسية، واهتم المستشرق البريطاني السير هاملتون جيب (الخربوطلي، 1988، ص132)، بإخراج دائرة المعارف الإسلامية الموجزة باللغة الإنجليزية، فصدرت في لندن 1953م، واشترك مع جيب المستشرق الهولندي كرامرز (الخربوطلي، 1988، ص132).

فكانت هذه مراحل نشأة دائرة المعارف الإسلامية، ذلك العمل الذي قدّم فيه المستشرقون الكثير من الجهود التي قدّمت بحوثًا ودراسات لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من المجالات، إلا أنها لا تخلُو من المغالطات والأخطاء التي عادةً ما تكون في كتابات المستشرقين عن الإسلام وعلومه؛ فقد ركزت على البدع والمذاهب الإسلامية الشاذة، واستغلت بعض الأحداث التاريخية في العصور الإسلامية المختلفة بغرض الإساءة للإسلام والمسلمين. وقد أسّست دائرة المعارف الإسلامية لعرض آراء ووجهات نظر المستشرقين عن العالم الإسلامي، سواء كانت آراؤُهم هذه منصفة أو مجحفة.

وقد قام على ترجمتها إلى اللغة العربية كلٌّ من: الأستاذ الدكتور محمد ثابت الفندي، والأستاذ الدكتور أحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس.

مناهج المستشرقين:

انقسم المستشرقون إلى عدة مدارس استشراقية حسب انتماءات أفرادها، فهناك (المدرسة الفرنسية، والمدرسة الإنجليزية، والمدرسة الألمانية، والمدرسة الإيطالية، والمدرسة الإسبانية، والمدرسة الأمريكية، والمدرسة الروسية)، فكلّ مدرسة تشمل عددًا كبيرًا من المستشرقين الذين يختلفون اختلافًا بيّنًا في مناهجهم واتجاهاتهم وميولهم لاختلاف طبائع الشعوب، فمنها المدارس الموضوعية التي يغلب على أفرادها الحياد والإنصاف والتزام المنهج العملي والنزاهة، وهناك المدارس العنصرية التي يغلب على أفرادها التعصب والأحكام المتسرعة وعدم النزاهة (النهان، 2012، ص21، 22).

فظهر في آراء المستشرقين الفكر الأوربي المؤمن بالتميّز العرقي والثقافي، دون الاعتراف بالتبادل الثقافي والأخذ والعطاء بين الحضارات البشرية المتنوّعة، فأثرت هذه الفكرة على كتاباتهم في التاريخ الإسلامي عمومًا بشكل واضح، فشككوا بالعديد من المظاهر الإسلامية التي لا يستطيعون تفسيرها حسب منهجهم، وبناءً على هذه النظرية كانت هناك حركات سياسيّة دينية ومذاهب فكرية عقدية تبطن ديانتها القديمة، وتحاول إثبات وجودها وإزاحة السيادة العربية الإسلامية عنها(فوزي، 1988،ص28)، إلا أن البحوثَ الاستشراقيةَ أخذت من القرن التاسع عشر الميلادي تخطو نسبيًّا بخطوات علمية وموضوعية؛ مما أدى إلى ظهور دراسات قيمة وآراء بنّاءة على الرغم من عدم تحررها تمامًا من عناصرها العقدية التي ظلت تسيطر عليها (فوزي، 1988،ص28).

إن دراسات الإسلام وتاريخه في الغرب تبدأ بالافتراض التقليدي بأنه يتكوَّن من ألوان مختلفة من التأثيرات الأجنبية؛ فالفقه مستمَدّ من القانون الروماني، والإسلام باعتباره دينًا عربيًّا ما هو إلا لون جديد يجمع بين اليهودية والمسيحية، كما يرى كثير من المستشرقين أن الإسلام تأثر بالفرس والبوذيين والمسيحيين (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1985: 353/1).

وقد اتبع المستشرقون المنهج الشامل الذي يتناولون فيه أهم الجوانب الحضارية المتعددة؛ ضمن أوسع نطاق ممكن، مما جعل بعض دراساتهم تميل إلى التعميم وتفتقر إلى الدقة في بعض الموضوعات (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1985: 1/350- 366).

فكانت معظم المواد في دائرة المعارف الإسلامية تكتب بصياغة عامة، مع تركيز أكبر على الأبعاد السياسية والدينية، بينما اعتمدت في معالجتها للجوانب الحضارية والعلمية على علماء ومفكري الحضارة اليونانية والرومانية أمثال أرسطو وأفلاطون وبطليموس، وقد اعتمدت دائرة المعارف الإسلامية على وجهات نظر تختلف في كثير من الأحيان عن المصادر التاريخية الأصيلة؛ حيث ركز مؤلفوها على تفسير الأحداث والمنجزات الإسلامية من خلال رؤيتهم الخاصة، واختاروا الروايات التي تدعم تحليلاتهم النقدية للتاريخ الإسلامي، وهذا الاختلاف المنهجي يجعل من الضروري مراجعة محتويات الموسوعة ومقارنتها بالحقائق الموثقة، نظرًا لأن كُتّابها ينطلقون من خلفيات ثقافية وفكرية تختلف عن البيئة العربية والإسلامية (دياب، 1989، ص125).

وقد اهتمَّ المستشرقون الذين كتبوا في دائرة المعارف الإسلامية بالتعددية المذهبية والفكرية التي شهدها العصر العباسي الثالث، وأولَوها اهتمامًا بالغًا حيث أفردوها بموادّ خاصة بها، مثل: الشيعة، وإخوان الصفاء، والأشعرية، والمعتزلة، وغيرها، كما أنهم رتبوا موادَّها ترتيبًا هجائيًّا على شكل مقالات، تتحدَّث عن كل ما له صلة بالإسلام وعلومه وتاريخه، وكتب اسم المستشرق بعد ثبت المصادر والمراجع في آخر كل مقالة.

أبرز المستشرقين: الذين كتبوا في دائرة المعارف الإسلامية:

مارتن تيودور هوتسما (1851_1943).Houtsma,M.Th: تخرج باللغات العربية والفارسية والتركية من جامعة أوترخت ، من آثاره: العقيدة الإسلامية والأشعري (ليدن 1875)(مراد، د.ت، ص1083).

سنوك- هرجرونجه (1857-1936)Snouck_ Hurgronje,C.، ولد في استرهوت ، وتعلم على دي خويه ونولدكه، وزار مكة متسميًا بعبدالغفار (1884م)، وخلف هوتسما للتدريس على كرسي العربية وكان يجيدها إجادة تامة، من آثاره: الحج إلى مكة وهو كتاب بالهولندية حافل بالرسم ،والفقه الإسلامي وغيره (العقيقي، 1996، ص 666).

سترشتين، ك.ف. (Zettersteen، .K.V) (1866-1935م): مستشرق سويدي، ولد في بلدة أورسه وتعلم في المدرسة العالية بفالون، فدرس العبرية والعربية، من آثاره: القرآن الإنجيل المحمدي، في أربع طبعات من سنة 1906 حتى سنة 1918م، وترجمة فصول من القرآن إلى الإسبانية سنة 1911م، وترجمة القرآن إلى السويدية سنة 1917م، وترجمة بعض كتب المتصوفة عن العربية إلى السويدية سنة 1908م، أما دراساته في دائرة المعارف الإسلامية فمنها: مادة حسنويه وجلال الدولة وخسرو فيروز وبويه وبهاء الدولة وابن بقية وابن العميد وابن ماكولا وسلطان الدولة وشمس الدولة والطائع لأمر الله وصمصام الدولة وابن عباد (مراد، د.ت، ص671- 674).

المبحث الثاني: العيارون في العصر البويهي - النشأة والتطور والدور الاجتماعي

تعددت المسميات التي أطلقها المؤرخون على العيّارين، مما يعكس تباين النظرة الاجتماعية إليهم؛ فقد عُرفوا بألقاب مثل الرعاع والأوباش والطرارين، كما ارتبطت بهم مفاهيم الفتوة والشطارة (ابن بابويه، 1431، ص119)، وفي حالات أخرى وُصفوا باللصوص (ابن الجوزي، 1992، ص 15). أما لغويًا، فكلمة "عيّار" تشير إلى كثير الحركة والتنقل، ويطلق كذلك على الذي يخلّي نفسه وهواها، لا يردعها ولا يزجرها ، وهي مشتقة من قولهم "عارت الدابة" إذا انفلتت من صاحبها (الفيروزآبادي، 2005، ص 300)، وقد حمل اللفظ دلالات متباينة في الاستعمال فكانت العرب تمدح بالعيّار فيقال: غلام عيار، بمعنى: نشيط في طاعة الله ﷻ ؛ وتذمّ به فيقال: غلام عيار، أي: نشيط في المعاصي (الزبيدي، 2001: 13/177).

النشأة والتطور:

شهدت بغداد أول ظهور بارز للعيّارين أثناء فتنة الأمين (الذهبي، 1983: 334/9)، والمأمون (الذهبي، 1983: 272/10)، وظهر العيارون في هذه الفترة كتنظيم شبه عسكري، فشُكِّلت صفوفهم على مجموعات عشرية بحيث يكون لكل عشرة منهم عريف، ولكل عشرة عرفاء نقيب، ولكل عشرة نقباء قائد، ولكل عشرة قواد أمير (المسعودي، 1973: 382/3)، وكان الغرض من إشراكهم في جيش الأمين حماية بغداد من الجيش الخراساني بقيادة طاهر بن الحسين (الذهبي، 1983: 108/10)، ولكن هذه القوّة تسلَّطت على بغداد طيلة أيام الفتنة التي دامت أربعة عشر شهرا، قاموا خلالها بالنهب والسلب علانية (مؤلف مجهول،: 333/3)، وقد كان لهم الدور الأبرز في حصار بغداد سنة 251هـ/ 864م حين اعتمد عليهم المستعين (الذهبي، 1983: 46/12) ليصد بهم عن بغداد هجمات الأتراك المبايعين للمعتز (الذهبي، 1983: 532/12) في سامراء،(الطبري، 1967: 309/9)، كما استعان بهم الخليفة المهتدي (الذهبي، 1983: 535/12) في حربه ضد الأتراك سنة 256هـ/ 869 (الطبري، 1967: 453/9).

والجدير بالذكر أن العيّارين كانوا يضمّون في صفوفهم أجناسا وطوائف مختلفة، وقد أشار ابن الأثير إلى المشتركين في حوادث سنة (361هـ/ 972م) بقوله: "وهم أصناف: البنوية والفتيان والسنية والشيعية والعيّارين" (ابن الأثير، 2013: 303/7).

فلم يكن العيارون في العصر البويهي جماعة عشوائية تسعى للسلب والنهب فقط؛ بل كانت جماعة ذات تنظيم اجتماعي له قواعده وهياكله؛ حيث تذكر المصادر التاريخية وجود قيادات مركزية للتنظيم، فقد ذكر مسكويه في أحداث سنة 334هـ أن قوة تنظيمهم تحت قيادة ابن حمدي (ت 361هـ) بلغت حدًا أعجز السلطة عن مواجهتهم عسكريًا، وبدلًا من القضاء عليهم، اضطرت السلطة البويهية متمثلة في ابن شيرزاد للاعتراف بهذا التنظيم رسميًا، ودمج رئيسهم ابن حمدي وأصحابه في ديوان الجند، مقابل دفع مبلغ مالي ضخم (١٥ ألف دينار شهريًا) مما يجمعه التنظيم، وهذا الاعتراف يثبت أن العيّارين لم يكونوا مجرد لصوص عابرين، بل كانوا قوة تمتلك هيكلة قادرة على التفاوض وفرض الشروط (ابن مسكويه، 2000: 6/84- 89).

وقد تجسدت ذروة هذه القوة التنظيمية في عهد زعيمهم البرجمي (ت 425 هـ) الذي أرسى نظام القطيعة؛ حيث كان يفاوض عمال الدولة، ويفرض عليهم مبالغ شهرية ثابتة، مقابل تأمين المرافق الحيوية، كما حدث في اتفاقه مع عامل المأصر الأعلى بقطيعة الدقيق، مقابل إطلاق سميريتين (سفينتين) كبيرتين للعيّارين دون اعتراض؛ كما أحكم قبضته على أحياء استراتيجية كاملة في بغداد، شملت حي خان القوارير بباب الطاق في الجانب الشرقي، وصولًا إلى درب الزعفراني في الجانب الغربي، وهذا الانتشار جعل من العيّارين سلطة موازية قادرة على فرض إرادتها على مرافق الدولة وأحياء العامة على حد سواء (ابن الجوزي، 1992: 15/239).

علاقة العيّارين بالدولة البويهية ودورهم الاجتماعي:

يمثّل تاريخ الدولة البويهيّة دورًا مُهمًّا ومُؤثّرًا في تاريخ الدولة العباسية، حيث كان لها تأثير سياسيٌّ بالغ، فهي أوّل دولة شيعيّة تسيطر على مركز الخلافة مما أدى إلى تدهور الأحوال السياسية التي ساعدت في بروز ظاهرة العيّارين في عهدهم، وقد ظهر العيارون طوال فترة الحكم البويهي، حتى أن الحاكم البويهي استعان بهم في بعض الأحيان، وكان لظهورهم تأثير على الحياة العامة، ومن أمثلة ذلك استعانة ابن شيراز بالعيّارين والعامة على حرب معز الدولة، فكان يركب في الماء وهو معه ويقاتل الديلم (الطبري، 1967: 113/7)، "وفي سنة ٣٦١هـ وقعت ببغداد فتنة عظيمة، وأظهروا العصبية الزائدة وتحزب

الناس، وظهر العيارون وأظهروا الفساد، فكان هذا من أوائل مظاهر قوتهم منذ تولي بني بويه السلطة، حيث بدأوا بأخذ أموال الناس بالقوة" (الطبري، 1967: 213/7).

ويذكر مسكويه في أحداث سنة 361هـ صورة دقيقة لما وصلت إليه بغداد؛ حيث لم يعد هناك رئيس واحد للعيّارين، بل ظهر في كل محلة (حي) عدة رؤساء يسيطرون عليها ويأخذون الأموال من سكانها مقابل حمايتهم وهذا الوضع أدى لنشوب صراعات دائمة بين هؤلاء الرؤساء؛ فكانوا يهاجمون بعضهم بعضًا في الليل والنهار، ويحرقون البيوت وينهبون المحلات المجاورة لها وبسبب هذه النزاعات الداخلية، عجزت السلطة البويهية عن ضبط الأمن، وتحولت أحياء بغداد إلى مناطق مخربة يغزو بعضها بعضًا، مما زاد من معاناة الناس وضياع ممتلكاتهم (ابن مسكويه، 347/2000:6).

"وفي سنة ٣٦٤هـ ثار العيارون والمفسدون فنهبوا الناس ببغداد، وامتنع الناس من المعاش لخوف الفتن، وعُدم الطعام والقوت بها" (الطبري، 1967: 231/7).

فحين ظلم الوزير ابن بقية الرعية وبدأ بأخذ أموالهم وخراب النواحي ظهر العيارون وعملوا ما أرادوا (الطبري، 1967: 220/7)، وعندما سار بهاء الدولة عن بغداد إلى فارس في سنة ٣٨٠هـ، "ثار العيارون بجانبي بغداد، ودام ذلك عدة شهور إلى أن عاد بهاء الدولة إلى بغداد" (الطبري، 1967: 315/7)، "وفي سنة ٣٨٤هـ اشتد أمر العيّارين ببغداد ووقعت الفتنه بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة، واحترق كثير من المحال ثم اصطلحوا" (الطبري، 1967: 332/7).

إلا أنه ازداد شغبهم، ففي سنة ٤١٦هـ أخذ العيارون الناس جهارًا نهارًا، وكانوا يمشون بالليل بالشمع والمشاعل، ويكبسون البيت ويأخذون صاحبه ويعذّبونه، إلى أن يقرَّ لهم بذخائره، وأحرقوا دار الشريف المرتضى، ولم يخرج ركب من بغداد (ابن العماد، 1989: 81/5).

وفي عهد الدولة البويهية اتسعت حركة العيّارين وقوي أمرهم (ابن الجوزي، 1992: 213/15)، ويعود ذلك للاضطرابات السياسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، التي أدت إلى تدهور اقتصادي واجتماعي.

مما سبق يتضح الدور الاجتماعي للعيّارين فلم يقتصر نشاط العيّارين في العصر البويهي على الجانب العسكري أو الأمني، بل امتد تأثيرهم إلى البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع البغدادي؛ إذ فرضوا نفوذهم على الأحياء والأسواق، وأصبحوا يمارسون نوعًا من السلطة المحلية داخل بعض المحلات، فكانوا يأخذون الأموال من السكان مقابل الحماية (مسكويه، 2000: 6/ 347).

وقد تعمق الأثر الاجتماعي للعيّارين حتى أدت صراعاتهم المستمرة إلى اضطراب الأمن وتعطل الحياة اليومية ففي سنة 364هـ، تسبب شغبهم في توقف حركة المعاش وانعدام القوت، مما يعكس قدرتهم على شل الحياة العامة في العاصمة (ابن الأثير، 1992: 7/ 231). كما ارتبط نشاطهم بفساد الوزراء؛ فكلما اشتد ظلم السلطة كما حدث في عهد الوزير ابن بقية، وجد العيارون بيئة خصبة للتوسع والانتشار، وبلغ دورهم الاجتماعي ذروته في سنة 416هـ، حيث مارسوا سطوة مطلقة شملت مداهمة البيوت بالمشاعل ليلًا وتعذيب أصحابها، بل إنهم تجرأوا على حرق دور الشخصيات العامة كالشريف المرتضى، مما أدى إلى تعطل ركب الحج وحركة التجارة بسبب خوف الناس من اعتداءاتهم (ابن العماد، 2009: 5/ 81).

ويمكن القول إن العيّارين في العصر البويهي لم يكونوا مجرد لصوص، بل مثلوا مشكلة اجتماعية وسياسية معقدة؛ فقد كانوا القوة التي يلجأ إليها الضعفاء أحيانًا والسلاطين أحيانًا أخرى لمواجهة الخصوم، إلا أنهم سرعان ما تحولوا إلى قوة خارجة عن السيطرة، جسدت أعمق مظاهر التفكك الاجتماعي والسياسي الذي عانت منه الدولة البويهية في مراحل ضعفها.

المبحث الثالث: تحليل نص دائرة المعارف الإسلامية عن العيّارين، ونقده في ضوء المصادر التاريخية

التحليل النقدي لطرح المستشرقين في دائرة المعارف الإسلامية:

يلاحظ في نص دائرة المعارف الإسلامية وجود تناقض واضح في وصف العيّارين، فترى أن ظهورهم في سنة 201هـ إبان الاضطرابات التي حدثت عقب مصرع الأمين قد ساهم في الحفاظ على النظام ببغداد (الدوري، 2007: 1749/6)؛ بينما حمَّلتهم مسؤولية الخراب والتدمير الحادث في أحياء كثيرة ما بين دجلة ودار الرقيق (شمالي باب خراسان)، وباب الشام وباب الكوفة إلى الصراة وأرجاء أبي جعفر وربض حميد ونهر كرخايا والكناسة وقصر الخلد وقصور أخرى، شملها الخراب على يد الغوغاء والخارجين على القانون والعيّارين، وأوضحت الدائرة أن العيّارين ازدادوا نشاطًا بصفة خاصة طوال الربع الأخير من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، حتى نهاية هذا العهد، وقد ألحقوا بالمدينة دمارًا أكبر، وأشاعوا فيها البلبلة والاضطراب فيما يختص بأفعالهم أثناء الحصارين اللَّذين ضُربا حول بغداد، وترى أن المؤرخين قد أساؤوا فهم طبيعة فعالهم، ويظهرونهم بمظهر اللصوص والسُّراق، بيد أن فتنتهم إنما كانت وليدة الأحوال المعاشية القاسية التي كانوا يعانون منها إلى جانب الفوضى السياسية، وكانت ثورتهم موجهةً ضد الأغنياء والحكام، وهذا يفسّر لنا لِمَ كان نشاطهم موجهًا ضدّ الأغنياء، والأسواق، والشرطة، والأعيان، ولقد تمسكوا بمبادئ أخلاقية لم يحيدوا عنها، مثل الشرف، وإغاثة الفقراء، والنساء، والتعاون، والصبر، والجلد (الدوري، 2007: 1743/6).

هذا التناقض يبين أن الدائرة لم تستقر على رأي واحد في تقييم أفعالهم، كما تحاول الدائرة الدفاع عن العيّارين بالقول إنهم ليسوا لصوصًا بل ثوار ضد الأغنياء والحكام، وأن لديهم مبادئ مثل الشرف ومساعدة الفقراء، لكن هذا الكلام يخالف ما ذكرته الدائرة نفسها في مواضع أخرى عن قيامهم بتخويف الناس، وأخذ أموال التجار بالقوة، وحرق الأسواق، والبيوت ليلًا. وهذا يدل على أن ضررهم وصل للجميع، ولم يقتصر على الأغنياء فقط، مما جعل الناس يغلقون أبواب حاراتهم خوفًا منهم.

وبينت ذلك في مدى حرص العيّارين على أن يبقى الناس في فزع مستمرّ على حياتهم وأموالهم، وفرضهم المكوس على التجار في الأسواق وعلى المارة في الطرقات، وسلبوا عابري السبيل، ودأبوا على اقتحام البيوت بالليل، ونشروا يد التخريب بحد السيف والنار، وأحرقوا كثيرًا من الأحياء والأسواق، وخاصة باب الطاق وسوق يحيى (في شرقي بغداد) والكرخ، لأنها كانت وقفًا على الأثرياء. واضطرّ الناس إلى إغلاق بوابات حاراتهم، ولزم التجار جانب الحذر بالليل، وأدى الإخلال بالنظام والسلب والنهب إلى ارتفاع الأسعار (الدوري، 2007: 1755/6).

بالإضافة إلى ذلك، وصفت الدائرة عامة الناس في بغداد بالجهل وأنهم يتبعون أي دعوة للتخريب بقولها:" إن بغداد عانت كثيرا من شغب العامة، ومن الخلافات الطائفية التي شجعها بنو بويه، ومن العيّارين. وتذكر أن مصادرها تحدّثت كثيرا عن جهل العامة واستعدادهم لتلبية أي دعوة، وفطرتهم الخيّرة وعدم احترامهم للقانون" (الدوري، 2007: 1755/6) ، وهذا يتجاهل التطور العلمي الذي كانت تعيشه بغداد وقتها، وتعزو الدائرة ظهور العيّارين في هذه الفترة إلى الأحوال المعيشية في ذلك الوقت، والتي كان لهم اليد الطولى فيها، فبدلًا من التركيز على ضعف الدولة البويهية كسبب رئيسي لظهورهم، ركزت الدائرة فقط على سوء الأحوال المعيشية، وهو تفسير لا يكفي لفهم سبب استمرار حركتهم ونشرهم للفزع خلال العصر البويهي الذي استمر حتى انتهاء عصر الدولة البويهية في سنة 447هـ

تصوير العيّارين في المصادر الإسلامية:

عند مقارنة رؤية المستشرقين بالمصادر الإسلامية الأصيلة، نجد أن المؤرخين المسلمين وثَّقوا بدقة حجم الفساد الذي أحدثه العيارون؛ فيُذكر في أحداث سنة 392هـ حجم الفساد الذي قام به العيارون وتأثيره على الأحوال العامة: "ولما سار أبو

جعفر عن بغداد اختلت الأحوال بها، وعاد أمر العيّارين فظهر، واشتد الفساد، وقتلت النفوس، ونهبت الأموال، وأحرقت المساكن" (ابن الأثير، 2013: 525/7).

كما وثقت المصادر التاريخية الأثر الاقتصادي لنشاط العيّارين في أحداث سنة 416هـ؛ حيث أدى استشراء القتل ونهب الأموال إلى انهيار الأمن في بغداد، وقد تجلى ذلك بوضوح في حادثة إحراق حي الكرخ، مما تسبب في موجة غلاء فاحش حتى وصل سعر كر الحنطة إلى مائتي دينار قاسانية (ابن الأثير، 2013: 690/7)، وهو ما يعكس حجم الأزمة المعيشية التي عانى منها سكان بغداد نتيجة فقدان السلطة السيطرة على هذه الجماعة.

وقد بلغت الفوضى الاجتماعية ذروتها في أحداث سنة 417هـ، حيث تلاشت الحدود بين المجتمع البغدادي والعيّارين نتيجة تفشي الطمع والانهيار الأمني؛ فبدأ العيّارون بمداهمة المنازل ومصادرة المدخرات الشخصية بأسلوب يحاكي تعسف السلطة في مصادراتها المالية، وردًّا على ذلك حاول سكان بغداد تحصين أحيائهم بوضع الأبواب على الدروب، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل أمام سطوة العيّارين، وقد تطور الأمر إلى صدام بين الجند والعامة، انتهى بانتصار الجند الذين استباحوا حي الكرخ ونهبوا أموالًا طائلة، مما أدى إلى هلاك "أهل الستر والخير" (ابن الأثير، 693/2013:7).

وبناءً على هذه الوقائع يتضح أن العيّارين لم يمثلوا نموذجًا لنصرة الفقراء كما تصورهم الدائرة؛ بل كانوا قوة نهب أرهقت العامة، مما ينفي عنهم صفة البطولة أو العدالة الاجتماعية.

النتائج:

خلص هذا البحث -بحمد الله تعالى- إلى جملة من النتائج، منها:

- ذُكِر العيّارون في الدائرة في مواد مختلفة، من أهمها مادة بغداد، وعلى الرغم من شهرة العيّارين في وقتهم وتشكيلهم جماعة أرهقت السلطة الحاكمة خلال القرن الثالث الهجري، إلا أن الدائرة لم تفرد لهم مادّة خاصة بهم، تتعقّب تاريخ ظهورهم ومدى اتساع حركتهم.
- يظهر النص بشكل متناقض؛ فتارة يذكر أنهم ألحقوا بالمدينة الدمار وأشاعوا فيها البلبلة، وتارة يقول: إن المؤرخين أساؤوا فهم طبيعة أفعالهم ويظهرونهم بمظهر اللصوص والسرّاق.
- ذكرت الدائرة أن ثورتهم كانت موجّهة ضد الأغنياء والحكام، وأنهم يتمسّكون بمبادئ أخلاقية مثل: الشرف، ثم تذكر حرص العيّارين على أن يبقى الناس في فزع مستمر على حياتهم وأموالهم، فلم يُستثنَ من ذلك الفقراء،كما فرضوا مكوسًا على التجار في الأسواق وعلى المارّة في الطرقات، وسلبوا عابري السبيل، ودأبوا على اقتحام البيوت بالليل، ونشروا التخريب بحد السيف والنار، فأي شرف هذا؟! وأي مبادئ أخلاقية تنص على ذلك؟!
- ثم ذكرت أن المصادر تفيد بجهل العامة في الوقت الذي كانت فيه بغداد في أوج تقدمها العلمي والحضاري والثقافي، إذ آتت جهود الخلفاء الأوائل في الترجمة نتائجها في هذا العصر، بالإضافة إلى وجود الكثير من العلماء والحكماء في بغداد التي كانت منارة العلم، وتُشد إليها الرحال في ذلك العصر.
- توصلت الدراسة إلى أن حركة العيّارين في العصر البويهي لم تكن حركة شعبية بالمعنى الذي حاولت بعض الدراسات الاستشراقية في الدائرة تصويره؛ بل أثبتت المصادر التاريخية الأصيلة أنهم كانوا جماعة أرهقت العامة والسلطة على حد سواء، وحولوا نظام الحماية إلى أداة لفرض الإتاوات القسرية، مما جعل علاقتهم بالمجتمع المحلي علاقة قائمة على الخوف والاضطراب.

الملاحق

الملحق (1)

خلفاء بني العباس	آل بويه (320-447هـ/ 932-1055م)		
	فارس	الري	بغداد
القاهر بالله 320هـ/ 932م	عماد الدولة 321هـ/ 933م		
الراضي بالله 322هـ/ 934م		ركن الدولة 324هـ/ 936م	
المتقي بالله 329هـ/ 941م	--	--	--
المستكفي بالله 333هـ/ 945م		معز الدولة 334هـ/ 946م	
المطيع بالله 334هـ/ 946م	عضد الدولة 338هـ/ 950م	مؤيد الدولة 361هـ/ 971م	عز الدولة بختيار 356هـ/ 966م
الطائع لأمر الله 363هـ/ 973م	بهاء الدولة 379هـ/ 989م	فخر الدولة 372هـ/ 982م مجد الدولة 387هـ/ 997م	عضد الدولة 367هـ/ 977م شرف الدولة 376هـ/ 986م بهاء الدولة 379هـ/ 989م
القادر بالله 389هـ/ 998م	سلطان الدولة 414هـ/ 1022م أبو كاليجار 416هـ/ 1024م	خرجت من سلطة البويهيين في سنة 420هـ/ 1028م	مشرف الدولة 414هـ/ 1022م جلال الدولة 416هـ/ 1024م الملك الرحيم 440هـ/ 1048م

الملحق (2)

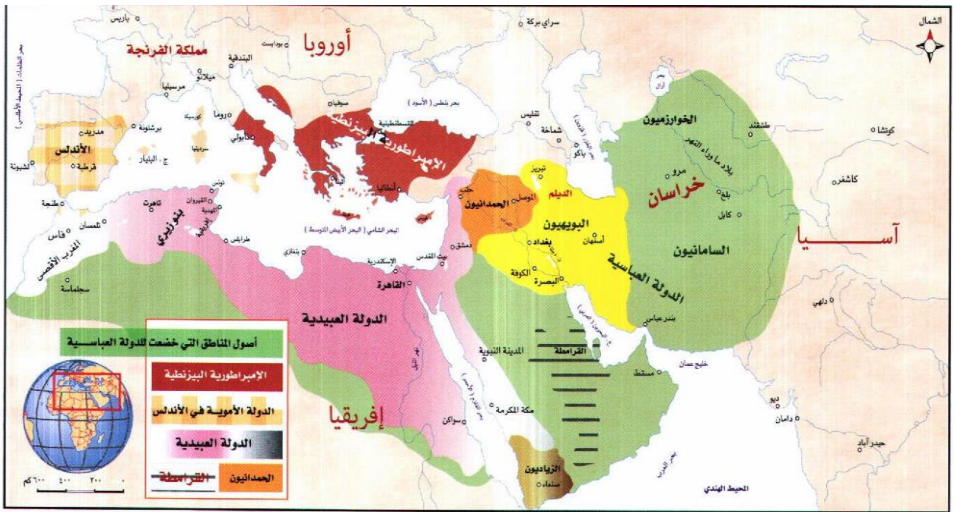

خريطة العصر العباسي في زمن النفوذ البويهي (334هـ/ 945م - 447هـ/ 1055م) (المغلوث، 2012، ص23)

المراجع

ابن الأثير، ع. (2013). *الكامل في التاريخ*. المكتبة العصرية.

ابن بابويه، م. (1431). *معاني الأخبار* (علي أبكر الغفاري، تحقيق؛ ط.6). مؤسسة النشر الإسلامي.

ابن الجوزي، ع. (1992). *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم* (محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، ع. (2001). *تلبيس إبليس* (ط.1). دار الفكر.

الحميد، ح. (1435). *القرآن الكريم في دائرة المعارف الإسلامية*. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن حوقل، م. (1872). *المسالك والممالك*. مطبعة بريل.

الخربوطلي، ع. (1988). *المستشرقون والتاريخ الإسلامي*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الخضري بك، م. (1986). *محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية* (ط.1). د. ن.

داود، م. (2003). *المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية* (ط.1). دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الدوري، ع. (2007). *دراسات في العصور العباسية المتأخرة* (ط.1). مركز دراسات الوحدة العربية.

دياب، م. (1989). *أضواء على الاستشراق والمستشرقين* (ط.1). دار المنار.

الذهبي، م. (1983). *سير أعلام النبلاء*(ط1.). مؤسسة الرسالة.

الزبيدي، م. (2001). *تاج العروس من جواهر القاموس* (مجموعة من المختصين، تحقيق). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

السيوطي، ع. (2013). *تاريخ الخلفاء* (ط.2). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

صديقي، م. (1988). *الهجمات المغرضة على التاريخ الإسلامي* (سمير عبد الحميد إبراهيم، ترجمة؛ ط.1). رابطة الجامعات الإسلامية.

الطبري، م. (1967). *تاريخ الرسل والملوك* (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق؛ ط.2). دار المعارف.

العامر، م. (1424). *الأخلاق في دائرة المعارف الإسلامية دراسة نقدية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العايد وآخرون. (د.ت). *المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عزام، خ. (2003). *موسوعة التاريخ الإسلامي* (ط.1). د. ن.

العقيقي، ن. (1964). *المستشرقون موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم* (ط.3). دار المعارف.

علي، و. (د.ت). *الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين*. د. ن.

ابن العماد، ع. (1989). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* (عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، تحقيق؛ ط.1). دار ابن كثير.

عوض، إ. (1998). *دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية اضاليل واباطيل* (ط.1). مكتبة البلد الأمين.

فوزي، ف. (1988). *الاستشراق والتاريخ الإسلامي القرون الإسلامية الأولى: دراسة مقارنة بين وجهة النظر الإسلامية ووجهة النظر الأوروبية* (ط.1). الأهلية للنشر والتوزيع.

الفيروزآبادي، م. (2005). *القاموس المحيط* (محمد نعيم العرقسوسي، تحقيق؛ ط.8). مؤسسة الرسالة.

ابن كثير، إ. (2009). *البداية والنهاية* (ط.1). دار ابن الجوزي.

متز، آ. (د.ت). *الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام* (محمد عبد الهادي أبو ريده، ترجمة؛ ط.5). دار الكتاب العربي.

مراد، ي. (د.ت). *معجم أسماء المستشرقين* (د.ط). د. ن.

المسعودي، ع. (1973). *مروج الذهب ومعادن الجوهر* (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط5). دار الفكر.

ابن مسكويه، أ. (2000). *تجارب الأمم وتعاقب الهمم* (تحقيق: أبو القاسم إمامي). دار سروش.

المغلوث، سامي بن عبد الله. (2012). *أطلس تاريخ الدولة العباسية*. العبيكان للنشر.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1985). *مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية* (د.ط). مكتب التربية العربي لدول الخليج.

النهان، م. (2012). *الاستشراق: تعريفه، مدارسه، آثاره* (د. ط). منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

References

Ibn al-Athir, A. (2013). *Al-Kamil fi al-tarikh* [The complete history]. Al-Maktabah Al-ʿAsriyyah.

Ibn Babawayh, M. (1431 AH). *Maʿani al-akhbar* (A. A. Al-Ghifari, Ed.; 6th ed.). Muʾassasat Al-Nashr Al-Islami.

Ibn al-Jawzi, A. (1992). *Al-muntazam fi tarikh al-muluk wa al-umam* (M. A. Aṭa & M. A. Aṭa, Eds.; 1st ed.). Dar Al-Kutub Al-ʿIlmiyyah.

Ibn al-Jawzi, A. (2001). *Talbis Iblis* (1st ed.). Dar Al-Fikr.

Al-Hamid, H. (1435 AH). *Al-Qurʿan al-karim fi Daʿirat al-Maʿarif al-Islamiyyah* [The Holy Qurʾan in the Encyclopaedia of Islam]. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qurʾan.

Ibn Hawqal, M. (1872). *Al-masalik wa al-mamalik* [Routes and kingdoms]. Brill Press.

Al-Kharbutli, A. (1988). *Al-mustashriqun wa al-tarikh al-Islami* [Orientalists and Islamic history]. Egyptian General Book Organization.

Al-Khudari Bek, M. (1986). *Muhadarat tarikh al-umam al-Islamiyyah* [Lectures on the history of Islamic nations] (1st ed.). Publisher not identified.

Dawud, M. (2003). *Al-muʿjam al-mawsuʿi lil-taʿbir al-istilahi fi al-lughah al-ʿArabiyyah* [Encyclopedic dictionary of idiomatic expressions in Arabic] (1st ed.). Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution.

Al-Duri, A. (2007). *Dirasat fi al-ʿusur al-ʿAbbasiyyah al-mutaʾakhkhirah* [Studies in the late Abbasid periods] (1st ed.). Centre for Arab Unity Studies.

Diab, M. (1989). *Adwaʾ ʿala al-istishraq wa al-mustashriqin* [Perspectives on Orientalism and Orientalists] (1st ed.). Dar Al-Manar.

Al-Dhahabi, M. (1983). *Siyar aʿlam al-nubalaʾ* (1st ed.). Muʾassasat Al-Risalah.

Al-Zabidi, M. (2001). *Taj al-ʿarus min jawahir al-qamus* (Group of specialists, Eds.). National Council for Culture, Arts and Letters.

Al-Suyuti, A. (2013). *Tarikh al-khulafaʾ* [History of the caliphs] (2nd ed.). Ministry of Awqaf and Islamic Affairs.

Siddiqi, M. (1988). *Al-hajamat al-mughridah ʿala al-tarikh al-Islami* [Malicious attacks on Islamic history] (S. A. Ibrahim, Trans.; 1st ed.). Association of Islamic Universities.

Al-Tabari, M. (1967). *Tarikh al-rusul wa al-muluk* [History of prophets and kings] (M. A. Ibrahim, Ed.; 2nd ed.). Dar Al-Maʿarif.

Al-ʿAmir, M. (1424 AH). *Al-akhlaq fi Daʿirat al-Maʿarif al-Islamiyyah: Dirasah naqdiyyah* [Ethics in the Encyclopaedia of Islam: A critical study] (Unpublished master's thesis). Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.

Al-ʿAyid, M., et al. (n.d.). *Al-muʿjam al-ʿArabi al-asasi lil-natiqin bi-al-ʿArabiyyah wa mutaʿallimiha* [Basic Arabic dictionary for native speakers and learners]. Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization.

Azzam, K. (2003). *Mawsuʿat al-tarikh al-Islami* [Encyclopedia of Islamic history] (1st ed.). Publisher not identified.

Al-ʿAqiqi, N. (1964). *Al-mustashriqun: Mawsuʿah fi turath al-ʿArab maʿa tarajim al-mustashriqin wa dirasatihim ʿanhu mundhu alf ʿam hatta al-yawm* [Orientalists: An encyclopedia of Arab heritage, Orientalists' biographies, and their studies over the past thousand years] (3rd ed.). Dar Al-Maʿarif.

Ali, W. (n.d.). *Al-khilafah al-ʿAbbasiyyah fi ʿahd tasallut al-Buwayhiyyin* [The Abbasid Caliphate under Buyid domination]. Publisher not identified.

Ibn al-ʿImad, A. (1989). *Shadharat al-dhahab fi akhbar man dhahab* (A. Al-Arnaʾut & M. Al-Arnaʾut, Eds.; 1st ed.). Dar Ibn Kathir.

Awad, I. (1998). *Da'irat al-Ma'arif al-Islamiyyah al-istishraqiyyah: Adalil wa abatil* [The Orientalist Encyclopaedia of Islam: Fallacies and falsehoods] (1st ed.). Maktabat Al-Balad Al-Amin.

Fawzi, F. (1988). *Al-istishraq wa al-tarikh al-Islami: Al-qurun al-Islamiyyah al-ula—Dirasah muqaranah bayna wajhat al-nazar al-Islamiyyah wa al-Urubbiyyah* [Orientalism and Islamic history: The early Islamic centuries] (1st ed.). Al-Ahliyyah for Publishing and Distribution.

Al-Fayruzabadi, M. (2005). *Al-qamus al-muhit* (M. N. Al-ʿArqasusi, Ed.; 8th ed.). Mu'assasat Al-Risalah.

Ibn Kathir, I. (2009). *Al-bidayah wa al-nihayah* [The beginning and the end] (1st ed.). Dar Ibn Al-Jawzi.

Metz, A. (n.d.). *Al-hadarah al-Islamiyyah fi al-qarn al-rabiʿ al-hijri aw ʿasr al-nahdah fi al-Islam* [Islamic civilization in the fourth Islamic century, or the Renaissance of Islam] (M. A. A. Ridah, Trans.; 5th ed.). Dar Al-Kitab Al-ʿArabi.

Murad, Y. (n.d.). *Muʿjam asmaʾ al-mustashriqin* [Dictionary of Orientalists' names]. Publisher not identified.

Al-Masʿudi, A. (1973). *Muruj al-dhahab wa maʿadin al-jawhar* (M. M. A. Al-Hamid, Ed.; 5th ed.). Dar Al-Fikr.

Ibn Miskawayh, A. (2000). *Tajarib al-umam wa taʿaqub al-himam* (A. Q. Imami, Ed.). Dar Soroush.

Al-Maghlouth, S. A. (2012). *Atlas tarikh al-dawlah al-ʿAbbasiyyah* [Atlas of Abbasid state history]. Al-Obeikan Publishing.

Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization. (1985). *Manahij al-mustashriqin fi al-dirasat al-ʿArabiyyah al-Islamiyyah* [Orientalist approaches in Arab-Islamic studies]. Arab Bureau of Education for the Gulf States.

Al-Nabhan, M. (2012). *Al-istishraq: Taʿrifuhu, madarisuhu, atharuhu* [Orientalism: Definition, schools, and impacts]. Islamic World Educational, Scientific and Cultural Organization.